موقع منهجي
mnhaji.com

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع ٤

استعمال (لَوْ) في الكلام

استعْمال (لَوْ) في الكلام على نوعين:

النوع الأول: استعمالٌ محرَّمٌ، ومن صوره المحرمة صورتان:

أ **استعْمالها في أمر ماضٍ على وجه التَّسَخُّطِ**: كاستعمالها عند حلول المصائب، على سبيل الجزع والتسخط من القضاء والقدر.

مثال ذلك:

- لو لم يسافر فلان ما مات.
- لو لم يذهب مع فلان لم يصبه حادث السيارة.

والدليل على تحريمه: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».(١)

ب **استعْمالها في أمرٍ مستقبلٍ تَمنِّيًا للشَّرِّ**، مثل: لو كان لي سُلْطَةٌ لضربتُ فلانًا، واستوليتُ على ماله.

والدليل على ذلك: حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ هِيَ نِيَّتُهُ، فَوِزْرُهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ».(٢)

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦٦٤).

(٢) رواه أحمد برقم (١٨١٨٧)، والترمذي برقم (٢٣٢٥).

موقع منهجي
mnhaji.com

موقع منهجي
mnhaji.com

النوع الثاني: استعمالٌ جائزٌ، ومن صوره الجائزة صورتان:

أ **استعْمالها في أمرٍ ماضٍ لا على وجه التَّسَخُّطِ:** فقد يقولها رغبة في الخير، أو ندمًا على فوات طاعة.

مثال ذلك:

- لو حضرت الدرس بالأمس لا ستَفَدتُ.
- لو غيَّرتُ نشاطي التجاري لربحت.

والدليل على جوازه: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النَّبِيَّ ﷺ قال في حجِّه: «لو أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لم أَسُقْ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً». (١)

ب **استعْمالها في أمرٍ مستقبلٍ تَمنِّيًا للخير**، مثل: لو رزقني الله مالًا لأنفقت منه في وجوه الخير.

والدليل على ذلك حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حَقًّا قَالَ فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا قَالَ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ عَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ قَالَ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ». (٢)

نشاط ١

اذكر مثالًا لاستعمال (لو) في أمر محرم، ومثالًا لاستعمال (لو) في أمر جائز مما ليس في الأمثلة الواردة في الكتاب.

الاستعمال	المثال
(لو) في أمر محرم	لو أغلقت الباب ما غرق الطفل
(لو) في أمر جائز	لو ذهبت إلى النادي لاستفدت

(١) أخرجه البخاري برقم (١٦٥١)، ومسلم برقم (١٢١٨)، وهذا لفظه.
(٢) رواه أحمد برقم (١٨١٨٧)، والترمذي برقم (٢٣٢٥).

موقع منهجي
mnhaji.com

موقع منهجي
mnhaji.com

الحِكمة من النهي عن استعمال (لَو) في الحالات المحرمة

نهى الشرع عن استعمال (لَوْ) لحِكم منها:

١ لِمَا فيها مِن التَّسَخُّطِ على قضاء الله وقدره، وعدم الصبر عليه.

٢ أن استعمال (لَوْ) يفتح عمل الشيطان، ففي قولها انسياقٌ وراء خُطوات الشيطان الذي يدعو قائلها إلى الجزع والحزن والتسخط مِن القضاء والقَدَر.

البديل الشرعي لاستعمال (لَو)

السنة للمسلم عند حلول المصائب أن يقول:

أ «قَدَرُ الله، وَمَا شَاءَ فَعَلَ»، وفي هذا غاية التسليم والرِّضا بما قدَّر الله وقضى، وفيه إغلاق للباب على وسوسة الشيطان الرجيم.

ب ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

ج ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، ويُسَمَّى: الاسْتِرْجَاعُ.

د «اللهمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْهَا»[1].

نشاط ٢

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال النبي ﷺ: «ثَكِلتكَ أمُّك يا معاذ، وهل يكبُّ الناس على وجوههم في النارِ» أو قال: «على مناخِرهم إلا حصائدُ ألسنتهم؟»[2].

أقرأ هذا الحديث، ثم أبيِّن علاقته بموضوع الدرس (لو كان كذا لكان كذا وكذا).

أنها تفتح للعبد أبواباً من الشر كلها مداخل للشيطان فالإمساك عن كلمة للشيطان فالإمساك عن كلمة (لو) يسد عنه تلك الأبواب

(١) أخرجه مسلم برقم (٩١٨).
(٢) أخرجه أحمد برقم (٢١٥٤٠).

موقع منهجي
mnhaji.com

موقع منهجي
mnhaji.com

ج2: ما فيها من التسخط على قضاء الله وقدره وعدم الصبر
استعمال لو يفتح عمل الشيطان ففي قولها انسياق وراء خطوات الشيطان
أنه لا نفع من استعمالها على هذا الوجه بل فيه مضرة

التقـــويـم

محرم: مثل لو لم يسافر ما ماتت
جائز: لو حضرت الدرس أمس لاستفدت

س١ ما أنواع استعمال كلمة (لو)؟ أمثّل بمثال لكل نوع.

س٢ ما الحكمة من النهي عن استعمال كلمة (لو)؟

س٣ أُبيّن البديل الشرعي لاستعمال كلمة (لو) فيما مضى من الأقدار.

قول: قدر الله وما شاء فعل
قول: الحمد لله
قول: إنا لله وإنا إليه راجعون
قول: اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها

موقع منهجي

موقع منهجي
mnhaji.com